

بيان المنهجيات: بناء القدرات البحثية والتعليمية

السياق

إن بناء قدرات بحثية وتعليمية عالمية أمر مهم يخدم جميع الجهات الفعالة في نظام البحث العالمي. كما أن فهم السياق المحدد ومدى تنوع أنظمة البحث الفردية وتأثيرهما على التعاون الدولي له أهمية بالغة في بناء قدرات بحثية وتعليمية فعالة في جميع أنحاء العالم.

وتعرف عملية بناء القدرات البحثية – ولاسيما في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل – بأنها عملية نشطة تتضمن تطوير أنظمة وطنية تحدد مدى الحاجة للبحوث وما إذا لزم التكليف بها وإجرائها (بما في ذلك الشراكات البحثية) والإعلان عن نتائجها والتأكد من تأثير هذه النتائج على المستويين المحلي والسياسي.

كما يتعين على جهات تمويل البحوث في جميع أنحاء العالم العمل بنشاط لتعزيز القدرات التعليمية والبحثية وخصوصا الربط الرقمي بين النظم الوطنية والإقليمية والعالمية – وذلك باتخاذ الإجراءات التي تهدف إلى تقوية القدرات البشرية والمؤسسية.

وعليه فقد أجمع المشاركون في الاجتماع السنوي الرابع للمجلس العالمي للبحوث (GRC) على ضرورة مشاركة المنهجيات التالية مع مجتمع البحوث العالمي باعتبارها عناصر أساسية في بناء القدرات البحثية والتعليمية.

المنهجيات المتبعة لبناء القدرات البحثية والتعليمية

التعاون والشراكات وشبكات التواصل

إن السعي لإقامة شراكات حقيقية ومتكافئة مع مجموعة متنوعة من الشركاء يعد جانبا رئيسا في تعزيز القدرات. حيث يتعين على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث (GRC) السعي لتنمية القدرات البشرية والمؤسسية بإقامة شراكات تتحقق بها منفعة الطرفين مع الاستفادة من أي علاقات حالية ناجحة. ومن هذا المنطلق يلزم المشاركين في المجلس العالمي للبحوث النظر في العمل مع وكالات ومؤسسات أخرى لدمج منهجيات بناء القدرات النشطة مع البنى التحتية والشبكات ومراكز التميز لتحسين فرص الوصول لتلك الممتلكات ونشرها.

مشاركة الممارسات الجيدة في إدارة البحوث ونشرها

تعد مشاركة الممارسات الجيدة والناجحة ذات تأثير واضح على بناء القدرات المؤسسية للمشاركين في المجلس العالمي للبحوث. حيث يتعين على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث البحث عن طرق فعالة لتبادل الخبرات بما في ذلك تطوير منصات لمشاركة وتبادل الممارسات الجيدة في كافة نطاقات أنشطة إدارة البحوث. وتعتبر الأمانة العلمية عنصرا أساسيا من عناصر ممارسات إدارة البحوث. وكنتيجة لمشاركة هذه الأنشطة بناء قاعدة بيانات تضم الخبرات الناجحة.

■ تمويل جميع القنوات البحثية لضمان استدامة القدرات البحثية والتعليمية

لضمان الاستمرار في تطوير قناة نشطة ومتنوعة من الباحثين والتربويين، يجب على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث العمل معاً لتطوير الممارسات الجيدة والناجحة ومشاركتها -على المستويين المحلي والعالمي -وذلك لتشجيع الباحثين الجدد على مواصلة مساراتهم المهنية في العلوم والتعليم.

بناء على بيان المجلس العالمي للبحوث المتعلق بمبادئ وإجراءات تشكيل المستقبل وتهيئته: دعم الجيل القادم من الباحثين (2014م)، يلزم المشاركون في المجلس العالمي للبحوث ضمان توفر مجموعة من الأدوات المستدامة لتمويل عمليات التعليم والتدريب والتطوير المهني، وذلك لجذب واستقطاب المؤهلين في مراحلهم المهنية المختلفة. كما ينبغي على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث السعي بهمة لإقامة شراكات مع أصحاب المصلحة في القطاعين التعليمي والبحثي.

إجراءات محددة لتطوير القدرات

قد يساهم المشاركون في المجلس العالمي للبحوث في عدد من الأنشطة التطوعية - محلياً وإقليمياً وعالمياً - والتي تهدف إلى تطوير القدرات البحثية والتعليمية وتعزيزها. ومن الأمثلة على مثل هذه الأنشطة:

1. **ورش عمل جهات التمويل:** إن ورش العمل التي تنظمها المجالس البحثية لمناقشة قضايا محددة متعلقة بإدارة البحوث تشجع على مشاركة الممارسات الجيدة والناجحة وتطوير المسار المهني للباحثين في وقت مبكر ودعم منظمات تمويل البحوث الناشئة في جميع أنحاء العالم.
2. **برامج تبادل الموظفين:** تساهم هذه البرامج في بناء قدرات مدراء برنامج المجلس البحثي وموظفيه التشغيليين، كما تساعد الزيارات الرسمية والبرامج التدريبية قصيرة الأجل على التعرف على النماذج التشغيلية والممارسات الجيدة المختلفة.
3. **الاقتران المؤسسي:** يعمل الاقتران المؤسسي على بناء القدرات المؤسسية في مجال إدارة البحوث على أسس مستدامة، كما ينبغي تجربة ربط منظمات تمويل البحوث المؤسسة بالمنظمات الأخرى الناشئة.
4. **نشر البحوث:** يؤدي نشر البحوث إلى دعم القوة التحولية للبحث وبناء القدرات، كما يمكن لمنظمات التمويل تطوير ومشاركة منصات تنشر النتائج البحثية الناجحة وتوصلها إلى العامة وصناع القرار.